

# اليمن يعتذر رسمياً عن ترؤس القمة العربية المقبلة والجبير: السعودية مستعدة لوقف إطلاق النار في اليمن

## موسكو ودمشق تفرضان مرحلة انتصار جديدة

### تحسين الحلبي

يبدو أن تطورات التهديد المتبادل بالصدام العسكري بين واشنطن وموسكو على الأراضي السورية وما نتج عنه من نشر موسكو لأنظمة دفاع حديثة مضادة للصواريخ والطائرات في سورية بدأ يفرض على إسرائيل تغييراً مهماً في أي خطط أعدتها لاستباحة سماء حدود سورية عند الجولان المحتل وأمتادته إلى القري قرب القنيطرة فقد كشف (جيسون ديتس) المحلل السياسي الرئيس في الموقع الإلكتروني (نتي وور) أن إسرائيل تشعر بعد تطورات الأسابيع الأخيرة التي وضعت كلاً من موسكو وواشنطن على حافة صدام عسكري وجعلت موسكو تكثف وتوسع نطاق وجودها العسكري على الأراضي السورية بأنها مطالبة بمراجعة حساباتها تجاه أي عملية تحليق ل سلاح الجو الإسرائيلي عند حدود الجولان وأن هذا التطور الجديد سيعرقل هامش مناوئتها في ضمان حماية المجموعات المسلحة الإرهابية التي تحظى بدعمها. فقد وجهت موسكو تحدياً للولايات المتحدة وإسرائيل معا حين نشرت هذه الأنظمة الدفاعية المتطورة فوق مجال سوري يمتد إلى حدود الجولان ولم تستطع واشنطن وهي قوة عظمى منع هذا التطور العسكري الذي يحمل معه تغييراً في موازين قوة الدفاع والهجوم لكل من الجيش السوري والوحدات الروسية المنتشرة ولذلك بدت إسرائيل بموجب ما يعترف به محللون عسكريون متفاجئة والوقت نفسه عاجزة عن الاعتماد على الولايات المتحدة... ويستنتج (ديتس) بأن اتفاقية التنسيق الروسية- الإسرائيلية السابقة حول إطلاق كل طرف من الطرفين في تحليق طائراتها قرب حدود الجولان لم يعد لها جدوى الآن لأن أنظمة الدفاع الجوي الحديثة (إس ٣٠٠٠) الروسية قد فرضت حقيقة جديدة لأنها قادرة على التعامل مع أي طيران غير روسي أو سوري يحلق فوق أو قرب حدود الجولان... ولذلك ترى المصادر الإسرائيلية أن سورية في هذه الحال أصبحت أكثر قدرة مما سبق على حماية أجوائها من سلاح الجو الإسرائيلي وصواريخه التي كانت إسرائيل تتذرع باستخدامها بهدف منع وصول أسلحة سورية لحزب الله.

وعلى الساحة السياسية للدول المتحالفة مع واشنطن تلاحظ إسرائيل أن الدول الأوروبية الكبرى لم تعد «متمسكة بشن حرب مع واشنطن ضد الأراضي السورية» فقد كشفت صحيفة (شيكافو تريبيون) واسعة الانتشار أن واشنطن ولندن اعترفتا أن تجارب الدول الأوروبية مع أي تصعيد عسكري أو هجوم غربي على الجيش السوري أصبح أضعف من أي وقت مضى خصوصاً بعد الإجراءات التي اتخذتها موسكو لحماية الأراضي السورية والوقوف إلى جانب الجيش السوري بكل إمكانياتها... وقال وزير الخارجية البريطاني (جونسون) الذي جاء في الصحيفة الأمريكية إنه «من دون أي شك أصبح اللجوء إلى ما يسمى الخيار العسكري ضد سورية شديد الصعوبة ولا بد من القول بصراحة إن العواصم الأوروبية لم يعد لها شهية للمشاركة في هذا الخيار». وأضاف: «ولذلك لا بد من العمل بالوسائل الأخرى المتوافرة وهي الدبلوماسية».

ويبدو من الواضح أن إسرائيل لا يسرها هذا الوضع السائد لدى دول التحالف الأمريكي وخصوصاً أن بوتين قام بتنشيط دول «البريكس» أثناء القمة الأخيرة واتخاذ موقعها الجديد في تعزيز خطابها السياسي ومبادئ الحل السياسي الذي تؤكد تجاه كل النزاعات في الشرق الأوسط والعالم ومنع التدخل بشؤون الدول ولا شك أن هذه التطورات الواضحة على المستوى الدولي والمستوى السوري تشير إلى مرحلة ستزداد فيها عملية حجب ومنع الأخطار الخارجية الدولية والإقليمية عن سورية وتستخدم في النهاية الأهداف السورية- المشتركة في حماية الشمال السوري من الأخطار التي بدأ يحملها الانتهاك التركي للسيادة السورية.

سياسياً، اعتذر اليمن رسمياً الأحد عن رئاسة القمة العربية المقبلة في دورتها ٢٨، لتؤول الرئاسة إلى الأردن. وقال محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية: إن «رياض العكبري، مندوب اليمن لدى الجامعة، نقل رسالة شفوية من وزير خارجية بلاده عبد الملك المخلافي، قدم فيها اعتذاراً للأمين العام للجامعة أحمد أبو الفيط، عن عدم رئاسة اليمن للقمة العربية المقبلة في دورتها ٢٨». وأضاف عفيفي أن المندوب اليمني أكد صعوبة تولي اليمن رئاسة القمة المقبلة، نظراً للأوضاع الميدانية والسياسية، وبسبب عدم توصل اليمن إلى حل سلمي يجمع جميع الأطراف المتنازعة. ومن المقرر أن تعقد القمة العربية المقبلة، في دورتها ٢٨، في آذار ٢٠١٧.

ويض ميثاق الجامعة العربية على أن تعقد الدورات العادية لمجلس الجامعة، على مستوى القمة، في مقرها بالقاهرة، ويجوز للدولة، التي ترأس القمة، أن تدعو إلى إقامتها لديها، إذا رغبت في ذلك. ويتناوب أعضاء المجلس على الرئاسة حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء، وتؤول رئاسة القمة العربية المقبلة، بعد اعتذار اليمن إلى الأردن، وفقاً للترتيب الهجائي للدول الأعضاء بالجامعة. (روسيا اليوم- رويترز- وكالات)



دمار خلفته إحدى طائرات التحالف السعودي في صنعاء - اليمن (رويترز)

وإلى نجران حيث دمرت قوات الجيش واللجان دبابية لقوات هادي، ما أسفر عن مقتل طاقمها قبالة منفذ البيع الحدودي عند الحدود المشتركة بين اليمن والسعودية. جنديان سعوديان بعمليات قنص في موقع ١٣ غارة جوية على مديريات حيدان والظاهر وسحران ورأح غربي محافظة صعدة شمالي اليمن. وفي صنعاء دارت مواجهات متقطعة بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وقوات الرئيس هادي مسنودة بالتحالف السعودي

قال وزير الخارجية السعودية عادل الجبير أمس الإثنين: إن السعودية مستعدة للاتفاق على وقف لإطلاق النار في اليمن إذا وافق الحوثيون عليه. يأتي ذلك على حين تحدث مصدر عسكري يمني عن مقتل خمسة جنود سعوديين وإصابة ١٠ آخرين خلال استهداف موقع الموسم العسكري في جيزان، إضافة إلى مقتل جنديين سعوديين بعمليات قنص في موقع السخان.

وأضاف الجبير: إن «المملكة تحرص بشدة على الالتزام بالقانون الإنساني في الصراع اليمني»، مضيفاً: إن «المسؤولين عن صف مجلس العزاء سيعاقبون وسيتم تعويض الضحايا». وتأتي تصريحات الجبير بعد تحقيق سعودي حول مجزرة صنعاء أفضى إلى أن الغارة جاءت بناءً على معلومات مطلوبة. وبعث الولايات المتحدة وبريطانيا الأحد إلى وقف فوري غير مشروط لإطلاق النار في اليمن، لإنهاء العنف في اليمن. وتعرضت الحملة التي تقودها السعودية في اليمن لانتقادات شديدة بعد ما شنت طائراتها ضربات جوية استهدفت مجلس عزاء العاصمة اليمنية صنعاء هذا الشهر، ما أسفر عن مقتل ١٤٠ شخصاً وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة. إلى ذلك أكد مصدر عسكري يمني مقتل خمسة

## ترامب يتهم أنصار منافسته بإحراق مقر الحزب الجمهوري في كارولينا الشمالية

قام مجهولون بحرق مقر «الحزب الجمهوري» في كارولينا الشمالية بهجوم بزجاجات حارقة، بينما اتهم المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب أنصار منافسته هيلاري كلينتون والديمقراطيين بالهجوم. وعلق ترامب على حرق مقر لحزبه في ولاية كارولينا الشمالية بأنه من فعل «الحيوانات التي تمطر هيلاري كلينتون والديمقراطيين في كارولينا الشمالية»، وذلك «لأننا سنفورز» على حد قوله. واتهم ترامب أنصار كلينتون بحرق المقر من خلال هجوم بقنابل حارقة. هذا واتهم منافسته كلينتون أيضاً بالدفع باتجاه تزوير الانتخابات من خلال وسائل الإعلام الكاذبة والمضللة واستطلاعات الرأي. وهو كان دعا إلى إجراء اختبار المخدرات لكلينتون قبل المناظرة التلفزيونية المقبلة معها.

وتعرض مقر «الحزب الجمهوري» في كارولينا الشمالية للاحتراق، وذلك بإلقاء زجاجات حارقة على المقر الكائن في مدينة هيلزبر. وفيما وصف المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون من حصل بأنه «هجوم مروع وغير مقبول»، اتهم منافسها الجمهوري ترامب عبر تغريدة له، أنصار كلينتون والديمقراطيين بالهجوم على المقر الجمهوري. وقال ترامب في تغريدة أخرى: «الكل آمن في مقاطعة أورانج بولاية نورث كارولينا. أنا معكم على طول الطريق، لن أنسى أبداً. الآن علينا الفوز. أنا فخور بكم جميعاً». وقال ترامب في تغريدة أخرى: «الكل آمن في مقاطعة أورانج بولاية نورث كارولينا. أنا معكم على طول الطريق، لن أنسى أبداً. الآن علينا الفوز. أنا فخور بكم جميعاً». وقال ترامب في تغريدة أخرى: «الكل آمن في مقاطعة أورانج بولاية نورث كارولينا. أنا معكم على طول الطريق، لن أنسى أبداً. الآن علينا الفوز. أنا فخور بكم جميعاً».

وأضاف: إن الليبيين الذين عاشوا في ظل «نظام مستبد قمعي ومركزي» في عهد القذافي، يعملون على ما يبدو إلى «شكل آخر من الحكم المستبد أكثر مركزية وفوضوية إما تحت إشرافهم أو تحت إشرافهم». وأضاف: «ليست هناك بدائل مقنعة».

## فوضى وصراعات تتفاقم في ليبيا وأنصار القذافي «يمللون فرحاً»

معظمه السابق في سرت. لكن عندما ينهت المعسكران من المعارك مع الإرهابيين، تسعى القوات الموالية لحقن وتلك التابعة لحكومة الوفاق إلى توسيع رقعة نفوذ كل منهما ما يثير مخاوف من صراع مباشر بين الجانبين، كما يقول الخبراء.



قوات موالية للحكومة في سرت (رويترز)

وأضاف: إن الليبيين الذين عاشوا في ظل «نظام مستبد قمعي ومركزي» في عهد القذافي، يعملون على ما يبدو إلى «شكل آخر من الحكم المستبد أكثر مركزية وفوضوية إما تحت إشرافهم أو تحت إشرافهم». وأضاف: «ليست هناك بدائل مقنعة».

لكن معارضيته يتهمنون بأن لديه هدفاً واحداً فقط هو الاستيلاء على السلطة وإقامة حكم ديكتاتوري عسكري جديد. وأوضح محمد الجرح الخبير الليبي في مركز رقيق الحرية للشرق الأوسط في ليبيا، أن «الليبيين مجبرون على الاختيار بين أمرين يقعان على طرفي نقض: الفوضى في ظل (حكم) الميليشيات والإسلاميين المتطرفين (...) أو نظام عسكري»، وأضاف: «ليست هناك بدائل مقنعة».

وأضاف: إن الليبيين الذين عاشوا في ظل «نظام مستبد قمعي ومركزي» في عهد القذافي، يعملون على ما يبدو إلى «شكل آخر من الحكم المستبد أكثر مركزية وفوضوية إما تحت إشرافهم أو تحت إشرافهم».

## مقتل ١٨ إرهابياً وجنديين خلال عمليات للقوات المصرية في سيناء

في الثالث من آذار ٢٠١٤. وكان الضابط الإماراتي من ضمن قوات خليجية انتشرت في البحرين بقيادة سعودية، لدعم نظام الحكم في كالمملكة المتحدة وواشنطن، إضافة إلى منظمات دولية غير حكومية ناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان. وأتت هذه الأحكام في سياق إجراءات متصاعدة من السلطات بحق المعارضين، شملت أحكاماً بالسجن وإسقاط الجنسية. وفي قضية منفصلة، أفاد مصدر قضائي أن محكمة التمييز «نقضت (أحكام) المحكمة الإدارية والسجن لمدة ١٥ سنة» في قضايا المعارضة.

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».

## محكمة التمييز البحرينية تنقض حكم الاستئناف بحق زعيم المعارضة

بالسجن أربعة أعوام لإدانته به التحريض علانية على بعض طائفة من الناس بما من شأنه اضطراب السلم العام والتحريض علانية على عدم الانقياد للقوانين»، وإهانة هيئة نظامية، في وزارة الداخلية. وفي ٣٠ أيار من السنة الجارية، شددت محكمة الاستئناف الحكم بالسجن على تسعة أعوام، وادانت سلمان كذلك به الترويج لتغيير النظام بالقوة، وهي تهمة كان القضاء قد برأه منها في المحاكمة الأولى.

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».

## روسيا تعلن نجاح عملية إطلاق صاروخ منجمن من غواصة ذرية في بحر بارينتس

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».

## الحكومة الكويتية تدعو إلى انتخابات نيابية مبكرة في ٢٦ تشرين الثاني

تشهد أسعار النفط عالمياً منذ منتصف عام ٢٠١٤، ما انعكس بشكل حاد على إيرادات الدول التي تعتمد على النفط كمورد أساسي. ويبلغ إنتاج النفط في الكويت زهاء ثلاثة ملايين برميل يومياً ويتألف مجلس الأمة من ٥٠ عضواً، وتمتد ولايته أربعة أعوام. وكان من المقرر أن تنتهي ولاية المجلس الذي حل في تموز ٢٠١٧. وعرفت الكويت خلال الأعوام الثلاثة الماضية استقراراً سياسياً نسبياً بعد زهاء سبع سنوات من الاضطراب العائد بشكل رئيسي إلى خلافات بين الحكومة ونواب في مجلس الأمة ينتمون للمعارضة، وقاطعت معظم الأطراف المعارضة الانتخابات التشريعية الأخيرة احتجاجاً على تعديل الحكومة النظام الانتخابي بشكل أحادي. إلا أن أغلبية هذه الأطراف أكدت مشاركتها في الانتخابات المقبلة. وهي المرة السابعة يتم فيها حل مجلس الأمة في الكويت التي تعتبر أول دولة خليجية أقرت البرلمان، إيماناً بتقنيات القرن الماضي.



إحدى الغواصات النووية الروسية «يوري دولغوروكي»

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».

## روسيا تعلن نجاح عملية إطلاق صاروخ منجمن من غواصة ذرية في بحر بارينتس

أعلنت شركة «أي. بي. كاء» الروسية تصنيع الأسلحة أمس عن نجاحها في تصنيع مدافع تستخدم أشعة الليزر وقادرة على تدمير المدرعات في المعركة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الشركة قوله: «إن الشركة صنعت لاسلحةً إلكترونيةً جديدةً لا يحتاج إلى الخبز أو وهو يعتمد «مبادئ فيزيائية جديدة» ويستطيع تدمير أسلحة العدو وآلياته دون استخدام القاذف».